الدفاع موشيه ديان بأن يسمح بعودة المبعدين عن نابلس الى الضفة الشرقية ، الى المدينة ، وتردد نفس المطلب في الخليل عندما طلب رئيس بلدية الخليل من موشيه ديان « العمل على اعـــادة المبعدين وتوحيد شمل العائلات » .

شهدت الضفة الغربية خلال الشهرين الماضيين موسم « زيارات الصيف » الى الضفة عن طريق الجسور المفتوحة ، وقد قدرت صحيفة هآرتس عدد الزوار لهذا العام بـــ « ١٠٠ الف مقابل ٥٣ الفا في العام الماضي » ، وفي نفس الوقت الذي نشطت فيه الحركة على الجسور المفتوحة على نهر الاردن اقدمت اسرائيل على خطوة اخرى نشطت بموجبها الحركة على امتداد ما يعرف « بالخط الاخضر » الذي كان يفصل بين الضفة الغربية واسرائيـل قبل حرب الايام الستة ، حيث اصدرت السلطات الاسرائيلية امرا يسمح بموجبه لسكان الضفـة الغربية بزيارة اسرائيل بدون تصاريح ، ويسري مفعول هذا الامر اعتبارا من ٧١/٧/٢ . ومن الجدير بالذكـر ان السلطات الاسرائيلية كانت قد سمحت لـــ ٣٠الف عامل من المناطق المحتلة بالعمل داخل اسرائيل واقامت من اجل ذلك ١٦ مكتب عمل في هذه المناطق . وهؤلاء العمال موزعون على فروع العمل التالية : ١٦٣٠٠ في فرع البنـــاء ، ٧٤٠٠ في فرع الصناعة ، ٢١٠٠ في فرع الخدمات ، وهنالك حوالي عشرة الاف عامل غير مسجلين في مكاتب العمل ويعملون داخل اسرائيل . ويأتـي هذا الامر لربط العمال العرب في الضفة الغربية بعجلة الاقتصاد الاسرائيلي .

هنالك حدث وقع خلال الشهرين الاخيرين خارج الضفة الغربية الا انه يعكس نفسه عليها ، يتمثل في محاولات النظام الاردني المستمرة لتصفية الوجود الفدائي في الضفة الشرقية . وقد صدم سكـان الضفة الغربية بهذه الهجمة الشرسة لان لكـل عائلة عزيزا في صفوف المقاومة ، علاوة على أن المقاومة نفسها تعتبر الامل في طريق التحرير . غير انهم لم ينظموا تظاهرات ضد المجزرة الاخيرة ، بفعل قوة نفوذ الاطراف الثلاثة ، وعدم وجـود تنظيم شعبي يمثل الجماهير في الضفة . امـــا الزعامة التقليدية في الضفة فقد التزمت حبـــل الصمت و« ملأت فمها ماء » واخذ البعض منها يتحدث حول اقامة دولة فلسطينية مثل رئيس بلدية الخليل الشيخ محمد الجعبري الذي « عاد وطالب السلطات الاسرائيلية بتمكينه من عقد مؤتمر لوجهاء الضفة الغربية للبحث في موضوع اقامة دولـ فلسطينية » . وفيما يتعلق بالطرف الاقوى فقد قا الزعيم احتياطي « يوسف جبيع » الذي اصبح ا الاونة الاخيرة من زعماء حزب العمل الحاكـم «انني اعتقد بضرورة اتخاذ مبادرة قبل حلول السلام بالنسبة لفكرة سلطة مشتركة اسرائيلية اردنيـ في الضفة الغربية على شكل كومنيون .. نوع م الائتلاف في هذه المناطق المحتلة ، تكون شؤو الامن بأيدينا والسلطة المدنية بيد الاردنيـين ويستمر ذلك طيلة فترة معينة حتى نصل الـ التسوية النهائية التي افضل ان تنص علـى قيا اتحاد فدرالي بين الدولتين . انني اريد ان اتغاض عن مسألة النظام الداخلي في الاردن لانه من حق سكان الضفة والاردن تحديد شكل نظامهم ، انني مسرور لانهم يقفون مع الملك ضد الفدائيين » !!

« الاسرائيلي القبيح » في الضفة الغربية : على غرار « الاميركي القبيح » الذي تتحدث الصحافة الاميركية في بعض الاحيان ، حول تصرفاته المشينة وسلوكه المخزي في المناطق التي تخضع للنفوذ الاميركي ، احتل « الاسرائيلي القبيـح » مكانا بارزا في الصحافة الاسرائيلية . فقد ذكر الصحفي «يوسف تسورئيل» (معاريف ٧١/٦/١٦) : « ان الاسرائيلي القبيح موجود في كل مكان ، ولكنه يظهر بشكل خاص في القدس القديمة ومدن الضفة الغربية ، ففي هذه الاماكن يحل لنفسه التصرف بوقاحة تجاه العرب ومس شرفهم ، وفي بعـض الاحيان الحاق الاذى بهم لانه يدرك مدى اضطرابهم وضعفهم تحت الحكم الاسرائيلي » . ويظهـر « الاسرائيلي القبيح » في الضفة الغربية باشكال عدة فتارة تراه « متخفيا بلباس الجيش الاسرائيلي ليقوم بأعمال السرقة تحت غطاء اعمال التفتيش » كما ويظهر في مدن الضفة « على شكل رجل اعمال لخداع التجار المحليين » . ويـورد الصحفـي «تسورئيل» امثلة على اعمال «الاسرائيلي القبيح» في الضفة الغربية شاهدها بأم عينه بقوله : « في المجال المدني وفي الحياة اليومية لا يزال اليهود يتصرفون بغلظة تجاه العرب . قبل نصف عام دخل اب مع ولديه حانوت لعب للاطفال في القـدس القديمة واختار الاب لعبتين وسأل عن الثمن ، قيل له : ٥،٣٠ ليرة اسرائيلية ، وتظاهر المشتري بانه لم يسمع ووضع خمس ليرات على الطاولة وخرج مع ولديه . لم أستطع ضبط اعصابي فسألت صاحب الحانوت هل اجريت له تخفيضا علـى